



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للعلوم



عمران
عليه السلام

www. **Ghaemiyeh** .com
www. **Ghaemiyeh** .org
www. **Ghaemiyeh** .net
www. **Ghaemiyeh** .ir

الصلح مع اليهود

استنصار الاستنصار

آية الله العظمى السيد محمد

الحسيني الشيرازي (قدس سره الشريف)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الصلح مع اليهود استسلام لا سلام

كاتب:

محمد حسيني شيرازي

نشرت في الطباعة:

موسسة المجتبي

رقمي الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
٧	الصلح مع اليهود استسلام لا سلام
٧	اشارة
٧	كلمة الناشر
٨	من هم اليهود؟ ومن هي إسرائيل؟
٩	الأصل الجديد لليهود اليوم
٩	مزاعم اليهود
٩	الطابع التجارى لديانة اليهود
١٠	اليهود فى البلاد العربية
١٠	فلسطين فى التاريخ
١٠	الفتح الإسلامى
١١	المملكة الصليبية
١١	الحكم الإسلامى فى فلسطين
١١	التدفق الجديد لليهود
١٢	الحركة الصهيونية
١٢	المراوغه من أساليب اليهود
١٢	اليهود بؤرة الفساد والكساد
١٣	اليهود وإثارة الفتن
١٣	لعبتهم مع الملوك
١٣	إسرائيل صنيعة الاستعمار
١٤	إسرائيل وعروض السلام!!
١٤	العرض الخيائى
١٤	زيارة وتجارة

- ١٤ مواقف الأنظمة العربية
- ١٥ مواقف العدو الصهيوني
- ١٥ وتمسكنوا ليتمكنوا
- ١٦ مهازل بسبب البعد عن الإسلام
- ١٦ الإسلام هو العلاج
- ١٧ من هدى القرآن الحكيم
- ١٨ من هدى السنة المطهرة
- ١٨ النهى عن موالة أعداء الله
- ١٨ الاستسلام والغدر والخيانة
- ١٨ معرفة العدو ومعاملته
- ١٨ العودة إلى حكم الإسلام
- ١٨ بي نوستها
- ٢٠ تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الصلح مع اليهود استسلام لا سلام

إشارة

اسم الكتاب: الصلح مع اليهود استسلام لا سلام

المؤلف: حسيني شيرازي، محمد

تاريخ وفاة المؤلف: ١٣٨٠ ش

اللغة: عربي

عدد المجلدات: ١

الناشر: موسسه المجتبي

مكان الطبع: بيروت لبنان

تاريخ الطبع: ١٤٢٢ ق

الطبعة: اول

بسم الله الرحمن الرحيم

لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً

لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ

وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا

صدق الله العلي العظيم

سورة المائدة: ٨٢

كلمة الناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الظروف العصيبة التي تمر بالعالم...

والمشكلات الكبيرة التي تعيشها الأمة الإسلامية..

والمعاناة السياسية والاجتماعية التي نقاسيها بمضض...

وفوق ذلك كله الأزمات الروحية والأخلاقية التي يئن من وطأتها العالم أجمع...

والحاجة الماسة إلى نشر وبيان مفاهيم الإسلام ومبادئه الإنسانية العميقة التي تلازم الإنسان في كل شؤونه وجزئيات حياته وتدخل

مباشرة في حل جميع أزماته ومشكلاته في الحرية والأمن والسلام وفي كل جوانب الحياة..

والتعطش الشديد إلى إعادة الروح الإسلامية الأصيلة إلى الحياة، وبلورة الثقافة الدينية الحية، وبث الوعي الفكري والسياسي في أبناء

الإسلام كي يتمكنوا من رسم خريطة المستقبل المشرق بأهداب الجفون وذرف العيون ومسلمات الأنامل..

كل ذلك دفع المؤسسة لأن تقوم بإعداد مجموعة من المحاضرات التوجيهية القيمة التي ألقاها سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله

العظمى السيد محمد الحسيني الشيرازي (دام ظله) في ظروف وأزمنة مختلفة، حول مختلف شؤون الحياة الفردية والاجتماعية، وقمنا

بطباعتها مساهمة منا في نشر الوعي الإسلامي، وسدًا لبعض الفراغ العقائدي والأخلاقي لأبناء المسلمين من أجل غدٍ أفضل ومستقبل

مجيد..

وذلك انطلاقاً من الوحي الإلهي القائل:

﴿لَيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلَيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾ (١).

الذي هو أصل عقلائي عام يرشدنا إلى وجوب التفقه في الدين وانداز الأمة، ووجوب رجوع الجاهل إلى العالم في معرفة أحكامه في كل مواقفه وشؤونه..

كما هو تطبيق عملي وسلوكي للآية الكريمة:

﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُوا الْأَلْبَابِ﴾ (٢).

ان مؤلفات سماحة آية الله العظمى السيد محمد الحسيني الشيرازي (دام ظله) تتسم ب:

أولاً: التنوع والشمولية لأهم أبعاد الإنسان والحياة لكونها إنعكاساً لشمولية الإسلام..

فقد أفاض قلمه المبارك الكتب والموسوعات الضخمة في شتى علوم الإسلام المختلفة، آخذاً من موسوعة الفقه التي تجاوزت حتى الآن المائة والخمسين مجلداً، حيث تعد إلى اليوم أكبر موسوعة علمية استدلالية فقهية، مروراً بعلوم الحديث والتفسير والكلام والأصول والسياسة والاقتصاد والاجتماع والحقوق وسائر العلوم الحديثة الأخرى.. وانتهاءً بالكتب المتوسطة والصغيرة التي تناول مختلف المواضيع والتي قد تتجاوز بمجموعها الـ (١٥٠٠) مؤلفاً.

ثانياً: الأصالة حيث إنها تتمحور حول القرآن والسنة وتستلهم منهما الرؤى والأفكار.

ثالثاً: المعالجة الجذرية والعملية لمشاكل الأمة الإسلامية ومشاكل العالم المعاصر.

رابعاً: التحدث بلغة علمية رصينة في كتاباته لذوى الاختصاص كـ (الأصول) و(القانون) و(البيع) وغيرها، وبلغه واضحة يفهمها الجميع في كتاباته الجماهيرية وبشواهد من مواقع الحياة.

هذا ونظراً لما نشعر به من مسؤوليته كبيرة في نشر مفاهيم الإسلام الأصيلة قمنا بطبع ونشر هذه السلسلة القيمة من المحاضرات الإسلامية لسماحة المرجع (دام ظله) والتي تقارب التسعة آلاف محاضرة ألقاها سماحته في فترة زمنية قد تتجاوز الأربعة عقود من الزمن في العراق والكويت وإيران..

نرجو من المولى العلي القدير أن يوفقنا لإعداد ونشر ما يتواجد منها، وأملًا بالسعي من أجل تحصيل المفقود منها وإخراجه إلى النور، لنتمكن من إكمال سلسلة إسلامية كاملة ومختصرة تنقل إلى الأمة وجهة نظر الإسلام تجاه مختلف القضايا الاجتماعية والسياسية الحيوية بأسلوب واضح وبسيط.. إنه سميع مجيب.

مؤسسة المجتبي للتحقيق والنشر

بيروت لبنان /ص.ب: ٦٠٨٠/١٣ شوران

البريد الإلكتروني: almojtba@shiacenter.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله الطيبين الطاهرين واللعنة الدائمة على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين.

من هم اليهود؟ ومن هي إسرائيل؟

قال الله تعالى: ﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا﴾ (٣).

من الخطأ أن نتصور أن اليهود اليوم هم أنفسهم قوم موسى عليه السلام، ومن الخطأ أيضاً أن نتصور أن بني إسرائيل اليوم هم الذين ذكرهم الله تعالى في كتابه العزيز وفضلهم على العالمين أي عالمي زمانهم، في قوله تعالى: ﴿يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ

عَلَيْكُمْ وَأَنْتَى فَضَّلْتَكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ (.)؟

أو هم أولئك الذين اختار الله تعالى منهم كثيراً من الأنبياء عليهم السلام أمثال موسى، وهارون، ويوسف، والياس، ويونس بن متى عليهم السلام، والذين جعل منهم الملوك كما قال تعالى:؟: إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ وَجَعَلَكُمْ مُلُوكًا (.)؟
أو أنهم المقصودين في الآية الكريمة حينما كانوا أبراراً وآتاهم الله ما لم يؤت أحداً في زمانهم، كما قال الله تعالى:؟: وَأَتَاكُمْ مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ (.)؟

ولكن يهود اليوم وإسرائيل اليوم هم من سلالة أولئك العصاة الذي تكبروا في الأرض فجعلهم الله عزوجل قرده وخنازير فقال سبحانه:؟: وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ (.)؟

إذن يهود اليوم.. يختلفون عن يهود الأمس الذين كانوا من أتباع موسى عليه السلام، وإسرائيل اليوم غير إسرائيل الأمس.

الأصل الجديد لليهود اليوم

ويعرف ذلك من هذه القطعة التاريخية التي تقول: «.. ما بين القرنين السابع والعاشر الهجري، سيطر شعب مغولي هو شعب (الخزر) على الطرف الشرقي من أوروبا ما بين (القولغا والقفقاس) وكان يواجه الدولة الإسلامية في الشرق والجنوب الشرقي والدولة المسيحية المحيطة به، وهو اختيار يحير بعض المؤرخين، كما انه لم يكن صدفة: (كما ذكروا) (.)، ويفسره البعض بأنه حرص شعب (الخزر) على الاحتفاظ بشخصيته الخاصة بين القوتين العالميتين حينذاك (أى القوة الإسلامية والقوة المسيحية).

وفي القرن (الثاني عشر الثالث عشر) انهارت دولة الخزر، وفروا في اتجاه الغرب إلى القرم وأوكرانيا وهنغاريا وبولندا وليتوانيا، يحملون معهم ديانتهم اليهودية (التي عرفها العصر الحديث) وبذلك فان يهود العالم اليوم في غالبيتهم الساحقة ينحدرون من هذا الشعب المغولي خاصة، وان اليهود الأصليين الذين ينتمون إلى القبائل الإسرائيلية (الأثنتى عشرة) في التاريخ القديم قد ضاعت آثارهم..» (.)
هذه الحقيقة التاريخية تثبت أن اليهود اليوم لا علاقة لهم تاريخياً ولا غيرها من قريب أو بعيد بيهود الأمس، وإسرائيل اليوم لا علاقة لها بنبي إسرائيل الأمس.

كما أنه لا علاقة لهم بفلسطين إطلاقاً.

مزاعم اليهود

الحقيقة التاريخية السالفه الذكر أطلق اليهود عليها اسم (الشتات) وجعلوها عنواناً (لمظلوميتهم) كما يدعون، حيث تزعم (الصهيونية) الآن أن القوى الظالمة (أى الإسلامية والمسيحية) فرضت عليهم الشتات، وحالت عبر التاريخ بينهم وبين عودتهم إلى (ارض الميعاد) لكن التاريخ ينسف هذه المزاعم وهذه الأسطورة.. فالمعروف انهم رحلوا طلباً للعيش قبل أن يطاردتهم أحد، بل هاجروا قبل السبي البابلي، وبعد قيام (مملكة إسرائيل) التي ظهرت على أثر انقسام فلسطين إلى مملكتين (مملكة يهوذا في القدس) و(مملكة إسرائيل) في السامرة بعد وفاة نبي الله سليمان عليه السلام عام (٩٣٥ ق.م) وفي القرن السادس قبل الميلاد زال كل أثر فعلى لليهود في فلسطين إلا من اندمج منهم بسكان البلاد الأصليين.

ثم اتسع (تشتت) اليهود في مراكز الاقتصاد والتجارة مثل: (الإسكندرية وقرطاجة) قبل تدمير الهيكل سنة (٧٠ م...)

الطابع التجارى لديانة اليهود

اليهود أينما تجتمعوا فذلك يعنى انهم تجتمعوا حول نواة تجارية مالىة، ولا يهمهم شىء حول ما إذا كانت تجارتهم هذه دينية أم لا، المهم عندهم جمع المال من التجارة والتحكم بالعصب الاقتصادى والسياسى للمنطقة، فلو جاء عشرة رجال من اليهود الفقراء إلى

منطقة، لوجدناهم يتحكمون بالسوق في بضع سنوات وذلك عبر خطة عالمية تدعمهم، بغض النظر عن الوسائل التي يتبعونها في ذلك.

فمثلاً في أوروبا كان الربا مقدماً على التجارة والأعمال لكسب الربح السريع. وقد استغله اليهود وكذلك الدعارة ويعود عملهم بالربا إلى أن الكنيسة الكاثوليكية حرمت الربا على النصارى. فبقى فراغ شغله اليهود، فأخذوا يتعاملون به بجشع.

اليهود في البلاد العربية

بدأ بعض اليهود بالنزوح إلى البلاد العربية من القرن السادس قبل الميلاد (النفى البابلي)، ثم جاء بعضهم بعد سقوط القدس (القرن الأول الميلادي) فنزحوا شرقاً نحو العراق وجنوباً نحو الجزيرة العربية وبالأتجاه الجنوبي الغربي نحو مصر، وتسربت أعداد منهم وامتزجت بأهل البلاد الأصليين واختلطت بهم اختلاطاً مباشراً في جوانب حياتهم وظروفها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية كما شاركوهم في اللغة والتقاليد وأسلوب التفكير .

وقد ضاعت وحدتهم العنصرية رغم تقوقعهم ورغم تعصبهم العنصري لديانتهم، كما فقدوا لغتهم المشتركة (العبرية) فتكلموا بلغات مختلفة حسب الموقع الذي يعيشون فيه، وهذا يبين أنهم هجين من عدن قوميات ومن عدة لغات. أما تواجدهم في فلسطين فسوف نتطرق إليه ضمن مراحل تاريخية متتالية.

فلسطين في التاريخ

ذكر بعض المؤرخين: انه عرفت فلسطين بأرض (كنعان) قديماً (حوالي ٢٥٠٠ ق.م)، وفي عام (٢١٠٠ ق.م) تعرضت لغزو القبائل الكريتيه التي سكنت شواطئها بين يافا وغزة، فسميت تلك المناطق باسم (فلسطين) ثم صار هذا الاسم لكل المنطقة فيما بعد وبحكم موقعها تعرضت لحروب طاحنة وغزوات وهجرات متواليه لكن كان معظم الغزاة عابرين إلا من استقر فقد اندمج مع السكان وصار منهم.

خرجت قبائل العبرانيين من مصر متجهه إلى الشرق بقيادة النبي موسى عليه السلام في عام (١٢٩٠ ق.م) وتوقفت في صحراء (التيه) ٤٠ عاماً.

وفي عام (١٠٠٠ ق.م) أخضع النبي داود عليه السلام (الكنعانيين اليبوسيين) في منطقة القدس وجعل أورشليم (القدس) عاصمه لهم. وبعد وفاة ابنه النبي سليمان عليه السلام عام (٦٣٥ ق.م) انقسمت المملكة إلى مملكة يهوذا ومملكة إسرائيل. وفي القرن السادس ق.م تعرضت فلسطين لغزوات الآشوريين والكلدانيين وتبعثر اليهود على أثرها وفي عام (٥٢٩ ق.م) غزا الفرس فلسطين وألحقوها بدولتهم.

وفي عهدهم عادت قبيلة (يهوذا) مع بقايا الأسر البابلية إلى القدس، وأعدت الهيكل من جديد. وفي عام (٣٣٢ ق.م) غزا الاسكندر فلسطين.

وفي عام (٩٠ ق.م) قدم العرب إلى الأنباط والحقوا فلسطين بعاصمتهم.

إلى أن احتلها الرومان في أوائل القرن الميلادي وظلت تتبع روما أولاً وبيزنطة بعدها، إلى أن جاء الإسلام وحررها من أيديهم.

الفتح الإسلامي

نظراً لأهمية فلسطين دينياً عند جميع الأديان ففيها أولى القبليتين عند المسلمين وكونها (أرض الميعاد) لدى اليهود وحيث سمّت أرضها التوراة (أرض السمن والعسل)، ولكونها وسط الحضارات والإمبراطوريات القديمة وكونها معبراً بين القارات الثلاث آسيا

وأفريقيا وأوروبا وملتقى لها كل ذلك جعل أرضها مسرحاً تتجابه عليه مختلف القوى العالمية قديماً وحديثاً وتنجذب إليها أمواج الهجرات المتتالية والمتصاعدة باستمرار من مختلف الديانات والقوميات، وبانتصار الإسلام في جزيرة العرب.. انطلقت القوة الإسلامية الجديدة إلى جميع الاتجاهات لتحمل رسالة الإسلام والحضارة الإسلامية. وتوجهت قوات المسلمين شمالاً إلى فلسطين لتقضى على الجيوش الرومانية في معركتين حاسمتين معركة أجنادين بالقرب من القدس فدخلت القدس سنة (٦٣٨م). ثم معركة اليرموك التي أنهت الوجود الروماني في فلسطين وتم استيلاء المسلمين على كل فلسطين، وصارت جزءاً لا يتجزأ من البلاد الإسلامية بسقوط (قيصرية) سنة (٤٦٠م) لينتهي فصل الختام للإمبراطورية الرومانية في أرض الإسلام، ليبدأ بعدها فصل جديد بين الحضارة الإسلامية والحضارة المسيحية (الصلبية).

المملكة الصليبية

في القرن الحادي عشر الميلادي تحركت الجيوش الأوروبية (الصلبية) بعوامل الطموح ودوافع الطمع والحماس الديني نحو المشرق تحت شعار (تحرير الأراضي المقدسة) وكان هدفهم القضاء على المسلمين، وبالفعل فقد اغرقوا القدس بعد احتلالها في بحر من الدماء وقتلوا من فيها من المسلمين وحتى المسيحيين واليهود الشرقيين وأقاموا مملكة باسم (مملكة القدس) وبعد ثمانين سنة من سقوط القدس بأيديهم استطاع المسلمون مرة أخرى استردادها من أيديهم (١١٨٧م) بعد أن ألحقوا بهم هزيمة نكراء. ونتيجة لانتصارات المسلمين، انحسر نفوذ الصليبيين إلى المنطقة الساحلية من فلسطين وأصبحت (عكا) هي عاصمتهم الجديدة. وبعد ذلك نشبت معارك طويلة ومريرة طوال السنتين استطاع بعدها (ممالك مصر) من المسلمين تحرير (عكا) وطرده الصليبيين وإزالة آخر أثر لهم من الأراضي الإسلامية سنة (١٢٩١م).

الحكم الإسلامي في فلسطين

بعودة الحكم الإسلامي إلى فلسطين سمح لليهود بالهجرة إليها والإقامة فيها بعد أن منعتهم من ذلك الحكومات الصليبية وقضت على وجودهم في فلسطين قضاءً تاماً. وهذه ليست المرة الأولى التي يتعرض فيها اليهود للاضطهاد من قبل الأوروبيين (الصليبيين) فقد طردوا من أوروبا الغربية وخت من اليهود تقريباً، وقد أطلق على اضطهاد اليهود الجديد هذا، اسم جديد متأثر بنظرية الأجناس وتفوق العرق (اللاسامية) وقد عاشت الطوائف اليهودية في أوروبا في القرون الوسطى في نظام خاص () وهو النظام الذي يحصر تواجد اليهود فيه في أماكن معينة. وحين انتصر الإفرنج على المسلمين في الأندلس أشاعوا محاكم التفتيش، وكان على اليهود كما كان على المسلمين أن يختاروا بين البقاء والتكثك أو الفرار والتشرد، ولو قارنا ذلك بوضعهم في ظل المسلمين لوجدنا الفرق شاسعاً جداً. فقد تميزت معاملة المسلمين لليهود بالتسامح في حين كانت أوروبا تغلق عليهم كل شيء، وقد تمكن الأقلية اليهودية من المساهمة بحرية في الحضارة الإنسانية في ظل الحكم الإسلامي. وتذكر الأندلس دائماً كمثال على المركز الممتاز الذي تمتع به اليهود في العالم الإسلامي.

التدفق الجديد لليهود

في زمن الدولة العثمانية ومنذ بداية القرن السابع تدفق اليهود القادمين من أوروبا (الشرقية) () ويعرفون باسم خاص () يميزهم عن بقية اليهود في العالم على فلسطين، وزادت الهجرة مع ضعف الدولة العثمانية وازدياد نفوذ الدول الكبرى وتساعد الاضطهاد في النصف الثاني من القرن التاسع عشر.

ومع نمو الحركة الصهيونية توجهت هذه الهجرة إلى (فلسطين) واستمرت بالازدياد المطرد إلى يومنا هذا.

الحركة الصهيونية

بدأت هذه الحركة منذ القرن السابع عشر تقريباً إلا أن الاجتماع الأول (للحركة الصهيونية في العالم) كان في عام (١٨٩٧م) في مدينة بازل في سويسرا بزعامة (مؤسس الصهيونية)، ويمكن تلخيص ما جاء في المؤتمر بما يلي:

(ان هدف الصهيونية هو إقامة وطن قومي لليهود في فلسطين بضمن القانون العام) وحدد عدة خطوات لتحقيق هذا الهدف يمكن حصرها فيما يلي:

- ١: تشجيع استيطان العمال الزراعيين والصناعيين اليهود في فلسطين.
- ٢: تنظيم اليهود والربط بينهم من خلال مؤسسات تتفق مع القوانين الدولية والمحلية لكل بلد.
- ٣: تقوية الشعور والوعي القومي لدى اليهود وتعزيزهما.
- ٤: اتخاذ خطوات تمهيدية للحصول على موافقة الدول حيث يكون ضرورياً لتحقيق هدف الصهيونية.

المراوغه من أساليب اليهود

وتمكن اليهود بوسائلهم وأساليبهم اللإنسانية والملتوية التي استخدموها لتحقيق مآربهم في بناء دولتهم (اللاشرعية). ومن أساليبهم المراوغه التي اتبعها (أحد زعمائهم) هو انتزاع وعد (بلفور) من الحكومة البريطانية عام (١٩١٧م) الذي أعطى اليهود ما لا يملكون، وتجاوزت الجمعية العامة للأمم المتحدة بقرارات كان أهمها قرار التقسيم الذي يقضى بتقسيم فلسطين إلى دولتين عربية ويهودية ووضع القدس تحت الإدارة الدولية.

ومما يذكر أن (زعيمهم هذا) قام بألفى مقابلة للوصول إلى تصريح (بلفور) وزير خارجية بريطانيا، وقد كيف نقاشه بحذف شديد مع كل سياسى يقابله وبحسب الحالة الخاصة لذلك السياسى.

اليهود بؤرة الفساد والكساد

وكما ذكرنا فليهود طرق كثيرة وأساليب خاصة وملتوية لتحقيق غاياتهم في امتصاص دماء الآخرين من غير اليهود، أما مع بعضهم فيحزّون هذه الأشياء. فمثلاً يجب التعامل بالربا مع غير اليهودى ويحرم مع اليهودى، ولما لأساليبهم الخاصة من أثر في جمع المال والثراء السريع فانهم يحاولون بشتى السبل تحطيم اقتصاد البلاد التي يعيشون فيها بيد، بعد الإمساك بزمام الاقتصاد بيد أخرى. وحينما كنا في العراق شاهدنا اليهود قبل عام (١٩٤٨م) عندما كانوا في سوق الشورجة ببغداد وقد احتكروا جميع المواد الاستهلاكية والغذائية في أيديهم وخلقوا كثيراً من الأزمات الاقتصادية، وتلاعبوا بالأسعار مما سبب شحة من جانب وكساد من جانب آخر، وبالتالي جمعوا كل تلك الأموال وحطّموا اقتصاد العراق ثم نقلوا كل أرصدهم معهم إلى إسرائيل.

ويذكر أن في طهران أيضاً زمن الشاه كان سوق طهران الكبير بيد جماعة من اليهود، ولما كان هؤلاء يتحكمون بالسوق على أهوائهم، والشاه قد منحهم الحرية الكاملة، لذلك فانهم أخذوا يتحكمون بكل شىء في السوق من عرض وطلب وتسعير واحتكار وتلاعب إلى غير ذلك من الأساليب الخبيثة والملتوية.

واليهود بالاضافة إلى ذلك فانهم يقتلون الأخلاق الحسنه في المجتمع، وان أول أعمالهم التي يقومون بها هي نشر الخمر والزنا والبغاء فقد أسسوا في طهران (١٤٠٠٠) محل لبيع الخمر وذلك على علم من الشاه.

هذا هو المعروف والمتعارف عليه من اليهود، فانهم لم ينشروا الخمر والزنا والفحشاء إلا من أجل افساد المجتمع؛ حيث إن اليهودى

لا يستطيع أن يعيش ويتسلط على غيره إلا بعد أن يفسد ما حوله؛ لكي يخلق جواً ينسجم ويتواءم مع رغباته ويسهل له الحصول على مبتغاه.

فهم بؤرة الفساد في كل الدنيا ونجد أنهم من وراء مراكز الدعارة وربما يجعلون مقرات للزنا والدعارة تحت اسم آخر مثل (مراكز الخدمات الإنسانية) ويتسترون تحت هذه الأسماء لتحقيق أغراضهم، وهكذا كان الحال في العراق وإيران ومصر وغيرها من البلدان الإسلامية.

اليهود وإثارة الفتن

من أعمال اليهود المعروفة بالإضافة لما سبق إثارة الفتن والخلافات والنزاعات وتشجيع التطاحن بين أبناء المسلمين والنتيجة طبعاً ستكون لصالح اليهود، فقد استخدموا أساليب كثيرة في الدس بين طيأت الكتب والطعن بالمعتقدات، وإثارة النزعات الطائفية والعرقية بين المسلمين بأساليب جديدة أدت إلى تدمير البلاد وضياع الكثير من الثروات ونهبها عن طريق تأسيس عصابات ذليلة ترتبط بهم مطيئة بصبغة الأحزاب السياسية العلمانية.

ولو بحثنا وراء جذور الحزب الشيوعي والحزب البعثي في العراق لوجدنا ان المؤسسين هم من اليهود، وذلك عن طريق التنسيق مع بعض السفارات الغربية. ومن هذا ترى أن قادة حزب البعث في العراق لم يقوموا بأى عمل ضد اليهود. مع انهم قاتلوا واعتدوا على اقرب الدول لهم وبكل شراسة.

لعبتهم مع الملوك

قبل (٣٥٠٠) عام كان حاكم إيران (كورش بادشاه)، وقد سمي الشاه المقبور ابنه (كورش) تيمناً بذلك الاسم كي يعيد ذكرى ذلك الحاكم الظالم على الرغم من أن إيران بلد إسلامي.

ويذكر المترجمون لحياة كورش الملك: أن زوجته ولدت عشرة أطفال وكانت جميلة وثرية ومن عائلة معروفة، كما كان له رئيس وزراء حكيم مفكر، وقد أدار شؤون البلاد بجدارة وسعى لتعمير البلاد.

إلا- أنه وبعد بضع سنوات حصل اليهود على فرصة لدخول بلاط الملك وأقاموا معه علاقةً وطيدة، وبعد ذلك استدرجوه باسم النصيحة وطلب الخير له وطلبوا منه أن يتقبل شابة حسنة من اليهود (لخدمة القصر الملكي).

وبعد مدة وقعت رغبة (كورش) على تلك الفتاة وتزوجها.. وبعد خطه محكمة وضعوها، قامت هذه الشابة بافساد العائلة.. وتشكيك الزوج بزوجه ورئيس وزرائه.. وجن جنون الزوج الملك.. فأمسك بسيفه، وقطع رؤوس كل أفراد عائلته.. ورئيس وزرائه.. ولم يعرف هذا الزوج البائس عن الخطة المحكمة التي وضعها هؤلاء اليهود ونفذتها هذه الفتاة اللعوب وهكذا نجح اليهود بتطبيق الخطة على كورش مثلما نجحوا بتطبيقها على غيره من الملوك والأمراء في أماكن كثيرة من العالم.

إسرائيل صنيعة الاستعمار

ثياب الاستعمار كثيرة فكلما بلى ثوب لبس غيره، وبعد الحرب العالمية الثانية ظهر للدول الاستعمارية أن لعبتهم هذه سوف لن تستمر، وباتت لعبة قديمة ورأوا أن الإسلام لو تحرك بحرية بين هذه البلدان المستعمرة فانه سيشكل قوة ضاربة خطيرة تعصف بهم وبمصلحتهم في هذه المنطقة الحيوية من العالم وفي مناطق أخرى كثيرة، لذلك فان إسرائيل (وهي اللعبة الجديدة والثوب الجديد) للاستعمار ستكون كفيلاً بتحديد حرية تحرك الدول الإسلامية في هذه المنطقة لذا فيجب أن (تصنع) في هذا المكان الحساس، وولدت بعد محاولات بذلتها الصهيونية العالمية واليهودية مستفيدة من كل الظروف العالمية، ولكن ذلك صادف رغبة ملحة وهوى

من نفوس الدول الاستعمارية تحقيقاً لمصالحهم.

اذن إسرائيل صنيعتهم والخدام المنقذ لمصالحهم. وبالفعل فقد حققت لهم إسرائيل كل مصالحهم وخرج الاستعمار من الباب ليدخل من الشباك كما يقولون.

إسرائيل وعروض السلام!!

إسرائيل وهى عصابة العنف والإرهاب لا تترك مناسبة إلا وتطرح فيها عروضها للسلام!! وسلامها الذى تشده هو أن يقوم على أساس الظلم والغصب وذلك بالاحتفاظ بالأراضى المغصوبة ورفض عودة الفلسطينيين إلى أراضيههم. ومن دون أن تبدى تنازلاً لأصحابها الشرعيين فهى غير مستعدة لأن تقدم أية تنازلات.

وكثيراً ما تظاهروا بهذه العروض الكاذبة، فقد تظاهر زعمائهم بالسلام قبل العدوان الثلاثى على مصر عام (١٩٥٦م)، وتظاهروا بذلك أيضاً قبل حرب (١٩٦٧م) فكان هناك ارتباطاً وثيقاً بين عروضهم هذه وبين توقيت اعتداءاتهم.

وإسرائيل ترفض أن تبحث موضوع احتلال القدس وتصر على احتلالها، وقد رفضت أغلب المعاهدات (والقرارات) التى تخوض فى هذا الموضوع سراً فيما تظهر الالتزام بالتنفيذ علناً.

العرض الخياني

مما تقدم نعرف أن (إسرائيل) و(اليهود) عصابات إرهابية ولا علاقه لها (بعالم الأمم) كما علم أن الصهيونية والاستعمار وجهان لعملة واحدة، وعلماً أيضاً غاية الصهيونية ولدت فى قلب الأمة الإسلامية وليس فى نيتها الرحيل، وحقدتها على الإسلام (حقد مقدس)! كما يسميه اليهود.

اذن هل هناك وجه للمصالحة معها.. وكيف ستمد يد المصالحة لها؟! فهل يجوز لك أن تصالح غاصب بيتك وتسميه صديقاً!! وماذا نسعى زيارة السادات (لإسرائيل هل هى صلح أم سلام أم استسلام، أم (تطبيع علاقات)، كما يحلو للسادات أن يسميها بذلك.. أم أنها الخيانة؟!!!

زيارة وتجارة

هناك من بارك ومن صفق لهذه الزيارة المخزية وتسلم الأجور مقدماً فى داخل مصر وخارجها. وتاجر بدينه وشرف كلمته وصوته من أجل حفنة دراهم!! وهناك من وقف وقفه المتفرج بانتظار ما تفرزه هذه الزيارة سلباً وإيجاباً. أى ان هناك من يتمنى النجاح للزيارة وهو صامت، وهناك من يتمنى فشلها أيضاً، كما أن هناك من رفض الزيارة رفضاً فيه نوع من الصمود والتحدى، وآخر رفضها رفضاً مطلقاً (أى مطلق الرفض).

وبمثل هذه المواقف أيضاً خرجت قمة بغداد حيث إن الزعماء العرب جميعاً (اتفقوا على أن لا يتفقوا) على عكس قادة اليهود الذى (اتفقوا على أن يتفقوا) وسنوضح ذلك متعرضين إلى مواقف كلا الطرفين.

مواقف الأنظمة العربية

يمكن تلخيصها بالمجاميع الثلاث التالية التى برزت فى قمة بغداد.

الأولى: دول القبول: الدول التى قبلت الزيارة وهناك قبول مشروط وقبول غير مشروط.

الثانية: دول الصمت: هناك من صمت متمنياً نجاح الزيارة وهناك من صمت متمنياً الفشل لها.

الثالثة: دول الرفض: الدول التي رفضت الزيارة وفضّلت (الصمود والتحدى) وهو رفض رباعي وهناك رفض منفرد له رأى آخر، وأخرجوا مصر من قمة بغداد وقاطعوها (وأخرجوها ليلتحقوا بها فيما بعد!).

مواقف العدو الصهيوني

وهنا نجد أن الرأى العام للعدو والنظام (طرفان لعصا واحدة)؛ ذلك لأن (الكنيست) يضم عدّة مجاميع لها برامجها وسياساتها الخاصة بها مثل.

١: مجموعة المعراج ().

٢: مجموعة الليكود ().

٣: الأحزاب الدينية والشيوعية والتكتلات الصغيرة الأخرى، فالرأى العام تمثله هذه المجاميع، وهذه المجاميع تمثل الكنيست (والكنيست يمثل النظام)، (اذن الرأى العام يمثل النظام).

والمجاميع المذكورة جميعها متفقه على رأى واحد يتلخص فى ثلاث نقاط:

١. رفض الانسحاب إلى خطوط (١٩٤٧م).

٢. رفض قيام دولة فلسطينية على أى بقعة من التراب الفلسطينى.

٣. رفض التعامل مع منظمة التحرير الفلسطينية تحت أى ظرف.

فإذا كان هذا موقف العدو فعلى أى أساس تتم المصالحة؟! أليس ذلك خيانه واستسلاماً واعترافاً بإسرائيل دون تنازلها عن أى شىء، والجدير بالذكر أن الزعيم الصهيونى (بيغن) صرح عند قدوم السادات وقال: «إننا لم نطلب من أحد الاعتراف بوجودنا.. إننا نريد اعترافاً مشتركاً للطرفين فى السيادة والأمن». فهل هناك ذل واستسلام أكثر من هذا؟!!

وتمسكنوا ليتمكنوا

وهكذا سعى مفكرو اليهود بشتى الطرق وبأخبث الوسائل لأن يستعيدوا قوتهم ومجدهم وتراثهم (حسبما يدعون)، وعملوا من دون كلل حتى حصلوا على كل ما يبتغون، وتمسكوا من بناء دولتهم الصهيونية فى قلب المنطقة الإسلامية، بالإرهاب والقوة وسفك الدماء، وحققوا ما كانوا يصبون إليه بالأحس بهمة شرسه، وبدعم مالى واسع وتخطيط دقيق.. وإعلام مكثف حول مظلومية اليهود الكاذبة ومسكنتهم إلى أن تمكنوا جيداً وأصبح زمام المبادرة بأيديهم، وبات الكثير ممن يدعى الثوريه أو القوميه من الأنظمة العربية يتقرب إليهم سراً وعلانية.

وهذا الإعلام المكثف إزاء مسكنتهم هذه، له دور كبير فى بناء دولتهم الغاصبه.

ففى سنة واحدة طبع إسرائيل وتوزع (١٥) مليون كتاب، ولديها ما يقارب الألف صحيفة خارج فلسطين. وهذا يعنى أن صحفها ومجلاتها تفوق عدد صحف ومجلات الدول العربية قاطبة بما فيهما لبنان ومصر المشهورتان بالطباعة والنشر.

أنظرو! من أين لهم هذا؟ ومن الذى يوحى لهم بذلك وهم الكفار بينما يتراجع بعض المسلمين؟

والجواب هو قوله تعالى: { إِنَّ الشَّيَاطِينَ لِيُوحُونَ إِلَىٰ أَوْلِيَائِهِمْ }؟ لضرب الإسلام والمسلمين، بينما يتراجع بعض المسلمين لأنهم ابتعدوا عن نهج الإسلام وسنة رسوله صلى الله عليه و اله وأهل بيته عليهم السلام الأطهار وانشغلوا بالتنازع فيما بينهم ولذلك فشلوا وقد قال تعالى: { وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ }؟.

مهازل بسبب البعد عن الإسلام

قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾.؟

فلو أن بعض المسلمين أخلصوا النية لله تعالى وجاهدوا في سبيله لما أضلوا السبيل وما انتصرت عليهم دويلة صغيرة لا تتجاوز نفوسها الثلاثة ملايين بل (٢.٢٢٩.٠٠٠) نسمة فقط في حين أن المسلمين العرب وحدهم يزيدون على المائة مليون!! أليست هذه هي المهزلة بعينها؟ وإلا فما معنى ذلك؟

ويجب هنا أن نقول للشعب المسلم: إن النصر من عند الله فانه لا يكتب ذلك إلا للذين يجاهدون بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله، ويطبقون كافة القوانين الإلهية من الأخوة الإسلامية والأمة الواحدة والحريات و... فقد قال تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَزْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ﴾.؟

إذن البعد عن الإسلام هو سبب هذه المهازل، وإلا فما معنى حرب (١٩٤٨م) ثم النكسة عام (١٩٦٧م) في الخامس من حزيران؟ وما معنى مباركة قرار مجلس الأمن القديم (٢٤٢) عام (١٩٤٨م) من قبل (١٢) دولة عربية؟ ثم تأتي مجزرة أيلول الأسود عام (١٩٧٠م) في الأردن، حيث سفكت دماء الفلسطينيين على يد أحد الملوك العرب (١٩٧٣م) خوفاً على التيجان وحفاظاً على ماء الوجه (لكن الولادة أجهضت) ثم استخدم النفط كسلاح للمعركة ويفشل. ثم يتحول سلاح الرفض إلى شبه تأييد ثم تأييد ثم حوار غير مباشر ثم مباشر ثم زيارات سرية للقدس ثم عنية تطوع لها السادات بحجة تطبيع العلاقات والحوار المباشر، وقد سبقه (أقرانه) إلى الخنوع والذل والاستسلام من أمثال بعض الحكام ومن سار في ركبهم في الخفاء، وهكذا يستمر الحال نحو كثير من المهازل.

وتكون النتيجة الذلة والخسران. يقول تعالى: ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً﴾.؟

الإسلام هو العلاج

المهازل السابقة سوف لن يوقفها إلا الإسلام والعمل به، وعند ذلك ستسقط كل الشعارات المزيفة، ذكر أحد القادة الفلسطينيين: «إن علاجنا ليس بالقومية ولا بالشيوعية ولا بالبعثية». وهذا هو الكلام الصحيح فان الحل هو الإسلام ولا توجد في الإسلام قومية، لا فارسية ولا عربية ولا أفغانية ولا هندية ولا تركية، وان القوميات في الإسلام محكوم عليها بالزوال؛ بقوله تعالى: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾.؟

ونحن المسلمون لسنا مرتبطين بالقومية ولا بالشيوعية، بل ارتباطنا هو بالإسلام وبقوانين التشريع الإلهي وكفى. ولو تركنا الأخوة الإسلامية والأمة الواحدة وتمسكنا بالقومية فهذا يعني اننا فقدنا قوانين الإسلام وما يوجب عزتنا وقدرتنا، وأن ذلك يعني أيضاً أننا ضيعنا الأمة الإسلامية وكل ثقافتها. إن رسول الله صلى الله عليه و اله في أيام حكومته المباركة عمل على تقوية وحدة الأمة الإسلامية وإزالة القوميات كلها، وان بلال الحبشي وهو من سود أفريقيا، جعله النبي صلى الله عليه و اله مؤذناً له مع أن بلال لم يكن يتقن تلفظ العربية، وقد ذكر التاريخ أن بلالاً لم يكن قادراً على تلفظ الشين وكان يلفظ السين محلها ويقول (أسهد أن محمداً صلى الله عليه و اله رسول الله). حتى أن بعض المسلمين اعترض على ذلك، إلا أن النبي صلى الله عليه و اله قال سين بلا شين عند الله وذلك لكي يثبت أن لا قومية في الإسلام واحتفظ بلال بعمله هذا مؤذناً حتى آخر عمره.

إن إحدى شعارات القوميين هي:

سلام على كافر يوحّد بيننا

وأهلاً وسهلاً بعده بجهنم

بعيد

إن المسلمين إذا ارتبطوا بالشرق أو الغرب وبالقومية والشيوعية فانهم لا يفقدون الآخرة فقط بل يفقدون الدنيا كذلك. أما لو تمسكنا بالإسلام فلن يحدث أن يأتي العرب وهم أكثر من (١٠٠ مليون) ليصالحوا بل يستسلموا لإسرائيل التي تعدادها (٢.٢٢٩.٠٠٠) نسمة. نعم، لو تمسكنا بالإسلام لما كان يحدث أن يذهب العرب وهم الأكثر عدداً وعدة.. ليتصالحوا مع إسرائيل.. ولو تمسكنا بالإسلام.. لاستطعنا مواجهة كل القوى الكافرة. ليس إسرائيل فقط. وإنما الشرق والغرب معاً؛ لأن الإسلام بما يمتلكه من قوة إيمانية ومعنوية عالية.. يستطيع حسم الكثير من الخلافات.. ووضع حد للمشاكل والصعوبات التي تعاني منها الأمة.. كما أن الإسلام هو القوة القاهرة التي تتكفل الوقوف بوجه كل المستكبرين والطغاة..

وما إسرائيل إلا (نصل) للأنظمة الطاغوتية، وكل قوى التجبر العالمي موجه إلى صدر الإسلام والمسلمين، وسنتصر بعون الله، وستجلى هذه الغمة في الغد القريب ان شاء الله إذا اهتم المسلمون وتضامنوا وعملوا جادين في سبيل ذلك.

وعلينا بالدعاء أيضاً مبتهلين ومتضرعين إلى البارى عزوجل طالبين منه المدد لنصرنا على كل هذه الدوائر التي أحاطت بالإسلام. «اللهم إنا نشكو إليك فقد نبينا صلواتك عليه وآله وغيبه ولينا وكثرة عدونا، وقله عددنا، وشدة الفتن بنا، وتظاهر الزمان علينا، فصل على محمد وآله، وأعنا على ذلك بفتح منك تعجله، وبصر تكشفه، ونصر تعزه، وسلطان حق تظهره، ورحمة منك تجلناها، وعافية منك تلبسناها، برحمتك يا أرحم الراحمين» (١).

من هدى القرآن الحكيم

النهى عن موالاته ومودة الكافرين

قال سبحانه: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ (١).

وقال تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمُودَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ (٢).

وقال عزوجل: فَلَا تَكُونَنَّ ظَهْرًا لِلْكَافِرِينَ (٣).

وقال سبحانه: لَا يَتَّخِذُ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ (٤).

وقال تعالى: أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ (٥).

اليهود والفساد

قال سبحانه: وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا ... كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ (٦).

وقال تعالى: وَقَضَيْنَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا (٧).

وقال سبحانه: لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا (٨).

وقال عزوجل: وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَىٰ حَيَاتِهِ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرَ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُرْضَخٍ مِنْ الْعَذَابِ أَنْ يُعَمَّرَ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ (٩).

ذم المكر والسعي في الفتنة

قال تعالى: وَمَا كَيْدُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ (١٠).

وقال سبحانه: وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ (١١).

وقال عزوجل: وَمَكْرُوهًا مَكْرًا وَمَكْرُوهًا مَكْرًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ؟ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مَكْرِهِمْ أَنَا دَمَرْنَاهُمْ وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ (١٢).

من هدى السنة المطهرة

النهى عن موالاة أعداء الله

قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «إني برىء من كل مسلم نزل مع مشرك في دار حرب» ().
 وقال أمير المؤمنين عليه السلام: «من أتى ذمياً وتواضع له ليصيب من دنياه شيئاً ذهب ثلثا دينه» ().
 وقال الإمام الرضا عليه السلام: «ومن والى أعداء الله فقد عادى أولياء الله، ومن عادى أولياء الله فقد عادى الله تبارك وتعالى، وحق على الله عزوجل أن يدخله في نار جهنم» ().

الاستسلام والغدر والخيانة

قال أبو عبد الله عليه السلام: «قال رسول الله صلى الله عليه و اله: يجيئ كل غادر بإمام يوم القيامة مائلاً شذقه حتى يدخل النار» ().
 وقال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: «جانبوا الخيانة فإنها مجانبه الإسلام» ().
 وقال عليه السلام: «ألا وان الغدر والفجور والخيانة في النار» ().
 وقال عليه السلام: «رأس النفاق الخيانة» ().

معرفة العدو ومعاملته

قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «ألا وان اعقل الناس، عبء عرف ربه فأطاعه، وعرف عدوه فعصاه» ().
 وعن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام قال: «لا تغترن بمجاملة العدو فانه كالماء وإن أطيل اسخانه بالنار لم يمنع من اطفائها» ().

العودة إلى حكم الإسلام

عن الإمام الحسين عليه السلام قال: «لو صبرتم على الأذى وتحملتكم المؤونة في ذات الله، كانت أمور الله عليكم ترد وعنكم تصدر، وإليكم ترجع، ولكنكم مكنتم الظلمة من منزلتكم واستسلمتم أمور الله في أيديهم، يعملون بالشبهات ويسيروا في الشهوات، سلطهم على ذلك فراركم من الموت واعجابكم بالحياة التي هي مفارقتكم» ().
 رجوع إلى القائمة

بي نوبتها

- (()) سورة التوبة: ١٢٢.
- (()) سورة الزمر: ١٧-١٨.
- () سورة المائدة: ٨٢.
- () سورة البقرة: ٤٧.
- () سورة المائدة: ٢٠.
- () سورة المائدة: ٢٠.
- () سور المائدة: ٦٠.
- () أنظر المؤرخ المجري (د. انطال بارثا).

() من كتاب (القبيلة الثالثة عشر) ل(أرثور كوستلر).

() يسمى (الغتيوات).

() بولندا، ليتوانيا، روسيا.

() اشكنازيم.

() ثيودور هرتزل: (١٨٤٠/١٩٠٤م) كاتب مجرى يهودى أسس الحركة الصهيونية.

() حايم وايزمن.

() آرثر جيمس (١٨٤٨/١٩٣٠م) سياسى إنكليزى وزير الخارجية (١٩١٧م)، أصدر وعد بلفور بإنشاء وطن قومى يهودى فى فلسطين.

() كورش (قورش) اسم ملكين من السلالة الأخمينية فى فارس، الأول (٦٤٠/٦٠٠ ق.م) مؤسس السلالة، الثانى أو الكبير

(٥٢٨/٥٥٧ ق.م) استولى على آسيا الصغرى وبابل، أذن لليهود بالعودة إلى فلسطين.

() ومما يذكر أن منزل بهلوى أيضاً كان يحوى على رجال يهود لخدمة وإدارة شؤون المنزل.

() منها معاهدة (سايكس بيكو).

() قرار الأمم المتحدة عام (١٩٤٧م).

() أنور السادات (١٩١٨ / ١٩٨١م) ضابط وسياسى مصرى رئيس الجمهورية (١٩٧٠م) خلفاً لعبد الناصر قاد الحرب المعروفة بحرب

أكتوبر (١٩٧٣) اغتيل عام (١٩٨١م).

() وتضم (الماباى / المابام / رانى).

() وتضم (الأحرار / حيروت المركز).

() سورة الأنعام: ١٢١.

() سورة الأنفال: ٤٦.

() سورة العنكبوت: ٦٩.

() الإحصاءات الأخيرة تقول ان عدد العرب بلغ ثلاثمائة مليون، أما اليهود فى إسرائيل فلا يتجاوزن خمسة ملايين.

() سورة الحجرات: ١٥.

() الملك حسين بن طلال ملك الأردن (١٩٣٥/١٩٩٩م) أدخل بلاده فى حرب (١٩٦٧م) أدت إلى احتلال إسرائيل للضفة الغربية قطع

الروابط الإدارية بين الأردن والضفة الغربية.

() سورة طه: ١٢٤.

() سورة الحجرات: ١٣.

() سبق قبل صفحات الإحصاءات الجديدة.

() أنظر مصباح الكفعمى: ص ٥٨٢ الفصل ٤٧ فيما يعمل فى شهر رمضان.

() سورة المائدة: ٥١.

() سورة الممتحنة: ١.

() سورة القصص: ٨٦.

() سورة آل عمران: ٢٨.

() سورة الفتح: ٢٩.

() سورة المائدة: ٦٤.

- (سورة الإسراء: ٤.
- (سورة المائدة: ٨٢.
- (سورة البقرة: ٩٦.
- (سورة غافر: ٢٥.
- (سورة الأنفال: ٣٠.
- (سورة النمل: ٥٠ ٥١.
- (الكافي: ج ٥ ص ٤٣ ح ١.
- (كنز الفوائد: ج ١ ص ٢٨٠ فصل من كلام أمير المؤمنين عليه السلام وحكمه.
- (صفات الشيعة للشيخ الصدوق: ص ٧ ح ١١.
- (الكافي: ج ٢ ص ٣٣٧ باب المكر والخديعة ح ٥.
- (غرر الحكم ودرر الكلم: ص ٤٦٠ ح ١٠٥٢٥ الفصل الثالث.
- (الكافي: ج ٢ ص ٣٣٨ باب المكر والخديعة ح ٦.
- (غرر الحكم ودرر الكلم: ص ٤٦٠ ح ١٠٥٢٠ الفصل الثالث.
- (أعلام الدين: ص ٣٣٧.
- (غرر الحكم ودرر الكلم: ص ٣٣٤ ح ٧٦٨٩ الفصل الرابع.
- (تحف العقول: ص ٢٣٨ من كلامه عليه السلام في الأمر بالمعروف..

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهدوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/٤١).

قال الإمام علي بن موسى الرضا - عليه السلام: رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا أَحْيَا أَمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَيُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بِنَادِرِ الْبِحَارِ - فِي تَلْخِصِ بَحَارِ الْأَنْوَارِ، لِلْعَلَّامَةِ فَيْضِ الْإِسْلَامِ، ص ١٥٩؛ عِيُونُ أَخْبَارِ الرُّضَا(ع)، الشَّيْخُ الصَّدُوقُ، الْبَابُ ٢٨، ج ١/ ص ٣٠٧).

مؤسس مجتمع "القائمية" الثقافي بأصفهان - إيران: الشهيد آية الله "الشمس آبادي" - رَحِمَهُ اللَّهُ - كان أحدًا من جهابذة هذه المدينة، الذي قد اشتهر بشعفه بأهل بيت النبي (صلواتُ الله عليهم) ولاسيما بحضرة الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) و بساحة صاحب الزمان (عجلَ اللهُ تعالى فرجه الشريف)؛ ولهذا أسس مع نظره و درايته، في سنة ١٣٤٠ الهجرية الشمسية (= ١٣٨٠ الهجرية القمرية)، مؤسسه و طريقة لم ينطفيء مصباحها، بل تتبّع بأقوى و أحسن موقف كل يوم.

مركز "القائمية" للتحرّي الحاسوبي - بأصفهان، إيران - قد ابتدأ أنشيطه من سنة ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية) تحت عناية سماحة آية الله الحاج السيد حسن الإمامي - دامَ عزّه - و مع مساعده جمع من خريجي الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، في مجالات شتى: دينية، ثقافية و علمية...

الأهداف: الدفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثقافة الثقلين (كتاب الله و اهل البيت عليهم السلام) و معارفهما، تعزيز دوافع الشباب و عموم الناس إلى التحرّي الأذق للمسائل الدينيّة، تخليف المطالب النافعة - مكان البلايتي المتبدله أو الرديئة - في المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوترية)، تمهيد أرضية واسعة جامع ثقافية على أساس معارف القرآن و اهل البيت -عليهم السلام - بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطلاب، توسعة ثقافته القراءة و إغناء أوقات فراغه هواة برامج العلوم

الإسلامية، إنالة المنافع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشبّهات المنتشرة في الجامعة، و...
 - منها العدالة الاجتماعية: التي يُمكن نشرها و بثها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً، على أنه يُمكن تسريع إبراز المرافق و التسهيلات -
 في آكناف البلد - و نشر الثقافة الإسلامية و الإيرانية - في أنحاء العالم - من جهةٍ أخرى.
 - من الأنشطة الواسعة للمركز:

(الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبه، نشره شهريه، مع إقامة مسابقات القراءة

(ب) إنتاج مئات أجهزة تحقيقيه و مكتبيه، قابله للتشغيل في الحاسوب و المحمول

(ج) إنتاج المعارض ثلاثيه الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرسوم المتحركة و... الأماكن الدينيه، السياحيه و...

(د) إبداع الموقع الانترنتي " القائمية " www.Ghaemiyeh.com و عدّه مواقعٍ أُخرى

(ه) إنتاج المنتجات العرضيه، الخطابات و... للعرض في القنوات القمرية

(و) الإطلاق و الدّعم العلميّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيه، الاخلاقيه و الاعتقاديّه (الهاتف: ٠٠٩٨٣١١٢٣٥٠٥٢٤)

(ز) ترسيم النظام التلقائي و اليدوي للبلوتوث، ويب كشك، و الرسائل القصيره SMS

(ح) التعاون الفخرى مع عشرات مراكز طبيعيه و اعتباريه، منها بيوت الآيات العظام، الحوزات العلميه، الجوامع، الأماكن الدينيه كمسجد
 جَمكران و...

(ط) إقامة المؤتمرات، و تنفيذ مشروع " ما قبل المدرسه " الخاص بالأطفال و الأحداث المُشاركين في الجلسه

(ي) إقامة دورات تعليميه عموميه و دورات تربية المربى (حضوراً و افتراضاً) طيله السنه

المكتب الرئيسي: إيران/أصبهان/ شارع "مسجد سيد/ " ما بين شارع " پنج رمضان " و مُفترق " وفائي / " بنايه " القائمية "

تاريخ التأسيس: ١٣٨٥ الهجرية الشمسيه (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية)

رقم التسجيل: ٢٣٧٣

الهوية الوطنية: ١٠٨٦٠١٥٢٠٢٦

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكتروني: Info@ghaemiyeh.com

المتجر الانترنتي: www.eslamshop.com

الهاتف: ٢٥-٢٣-٢٣٥٧٠ (٠٠٩٨٣١١)

الفاكس: ٢٢-٢٣٥٧٠ (٠٣١١)

مكتب طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ (٠٢١)

التجارية و المبيعات ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩

امور المستخدمين ٢٣٣٣٠٤٥ (٠٣١١)

ملاحظة هامة:

الميزانية الحالية لهذا المركز، شعبيّه، تبرعيّه، غير حكوميّه، و غير ربحيه، اقتنيت باهتمام جمع من الخيرين؛ لكنها لا تُوفى الحجم
 المتزايد و المتسع للامور الدينيه و العلميه الحاليه و مشاريع التوسعه الثقافيه؛ لهذا فقد ترجى هذا المركز صاحب هذا البيت (المسمى
 بالقائمية) و مع ذلك، يرجو من جانب سماحه بقيه الله الأعظم (عجل الله تعالى فرجه الشريف) أن يوفق الكلّ توفيقاً متزائداً لإعانتهم
 - في حدّ التمكن لكل احدٍ منهم - إيانا في هذا الأمر العظيم؛ إن شاء الله تعالى؛ و الله وليّ التوفيق.

مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
أصبحان
الغائمي



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

